

سموه أكد خلال لقائه مع تلفزيون الكويت أن الحكومة ترفع شعار تطبيق القانون على الكبير قبل الصغير

رئيس الوزراء: لن نسمح للخلافات والمنازعات بأن تعطل عجلة التنمية ولا وجود لأي مخططات ضد الدستور إلا في ذهن مروّجي هذا المصطلح



سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد خلال لقائه مع تلفزيون الكويت

◀ تعديل الدستور يتطلب نوايا صافية وتوافقاً سياسياً وهذه أمور غير متوافرة حالياً

◀ نعم هناك أخطاء في الحكومة لكننا نتعلم من أخطائنا ونملك شجاعة التراجع عن الخطأ وإصلاحه

◀ لن نقبل بأن تهان كرامة أي كويتي ونتخذ الإجراءات تجاه من يحاول إثارة الفتنة بين أبناء الوطن

◀ أنا قريب من هموم الشباب وأتابع مدوناتهم وسنوفر لهم البيئة المناسبة للإبداع والتقدم

◀ الحكومة لن تدخر جهداً في دعم التعليم لأن التنمية الحقيقية تبدأ عبر الاستثمار في الإنسان

مشاريع التنمية والمبادرات في مختلف القطاعات..
الطريق الصحيح

واكد ان خطة التنمية سوف نضعنا على الطريق الصحيح للتقدم الاقتصادي ولتحقيق طموحاتنا وسيتم من خلالها تحديد وتمويل العديد من مشاريع التنمية وستصرف الحكومة مبالغ ضخمة ستسهم بإذن الله في تحسين البنية الأساسية والخدمات العامة. وأضاف انه خلال الفترة الماضية وبالتعاون مع مجلس الأمة تم انجاز العديد من التشريعات الأساسية الداعمة لمسيرة التنمية والتي تعالج احتياجات التطوير والتحديات التي تواجهها الكويت مثل قانون سوق المال وقانون الخصخصة وقانون حقوق ذوي الاعاقة وقانون العمل بالإضافة الى ما تم انجازه خلال السنوات الأربع الماضية من تشريعات. وأبدى ثقته بأن اقرار الاستراتيجية التنموية وكل تلك التشريعات سوف يهيئ الطريق لتحقيق طموح ورغبة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في تحويل الكويت الى مركز مالي وتجاري.

زيارات تاريخية

وقال سمو الشيخ ناصر محمد ان الزيارات الخارجية التي قام بها مؤخراً الى العديد من دول العالم إنما «تنطلق من إيماننا بالدور الذي يمكن ان تقوم به الكويت في الخارج»، مؤكداً بأن الكويت دولة صغيرة وبحاجة دائمة الى تدعيم علاقاتها بالدول الأخرى مؤكداً ان مثل تلك الزيارات العديد من الفوائد منها ما لمسناه وما سنلمسه في المستقبل.

وفي ختام اللقاء وجه سموه كلمة الى ابناء الجيل الحالي قائلاً انهم دائماً يشغلون بال وتفكير الحكومة التي ترى انسه من المعيب ان نورتهم مشكلاتنا وعليه فإن الحكومة تعمل جاهدة على معالجة المشكلات بشكل جذري وان تهيئ الاجواء لخلق جيل ديموقراطي متماسح.

جيل الشباب

واكد سموه انه قريب من هموم جيل الشباب وانه متابع لما يكتبونه في مدوناتهم مشيداً بما يتمتع به بعضهم من بلاغة وأسلوب والتزام وطني قد يتفوقون فيه على الكثير من جيل الكبار موضحاً ان هذا جيل جديد ولغة جديدة وعصر جديد وسوف نوفر لهم البيئة المناسبة للابداع والتقدم من خلال خلق ثقافة ديموقراطية قائمة على تقبل النقد دون التعدي على كرامة الآخرين وحيرياتهم.

وشدد على ان الحكومة لن تدخر جهداً في الاستثمار في التعليم لأن التنمية الحقيقية تبدأ عبر الاستثمار في الانسان لأنه المحرك والدافع لأي تطوير.

وطالب سمو الشيخ ناصر محمد الحكومة ومجلس الأمة بالحرص على غرس التفاؤل وحياء الأمل في المجتمع. كما دعا الشعب الكويتي الى ألا يجزغ من تباين الآراء واختلافها فالكمل يهدف الى المصلحة العامة وأن كانت هناك بعض السلبيات في مسيرتنا الديموقراطية فعلاجها يكون من خلال الديموقراطية مؤكداً ان الكويت تمتلك كل مقومات النجاح ومهية لانطلاقة كبيرة شريطة وجود تعاون بين الجميع.

وحول لجوء سموه الى القضاء أكد سمو الشيخ ناصر محمد قدرته على الرد على الانتقادات الا لكونه شخصية عامة فإنه يجب عليه تقبل النقد وليس المس بالكرامات مضيفاً ان لجوءه الى القضاء يعتبر تأكيداً على ايمانه بالدستور والقانون. وتساءل «هل يعتبر اللجوء الى القضاء بكل تحضر عيب؟!» موضحاً ان القضاء يعطي لكل صاحب حق حقه وخاصة ان الكويت دولة دستور ومؤسسات والقضاء لا سلطان لأحد عليه.

اتهامات خطيرة

واكد انه حين اتهم باتهامات خطيرة خارجة عن حدود النقد المباح «فإنني لا أملك الا اللجوء الى القضاء لكي أبرئ ساحتي أمام أحفادي وللتاريخ» مشدداً على ان يده لا تزال ممدودة للجميع ليس لضعف وإنما بسبب ايمانه الحقيقي بالدستور والديموقراطية. وبرر سمو الشيخ ناصر محمد قضية ترؤسه العديد من الحكومات بعد تغييرها بان «كويت اليوم ليست كويت الأمس.. هناك كويت جديدة تتشكل.. كويت يصعد فيها رئيس الوزراء الى المنصة ليفند محاور استجوابه.. كويت ملئمة بجمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني الفاعلة.. كويت فيها صحافة حرة وقنوات فضائية خاصة.. كويت مليئة بالشباب المثقف المتفاعل الطموح».

مرحلة مخاض

واكد ان الكويت تمر بمرحلة مخاض في عالم متبدل وبوتيرة سريعة في ظروف متقلبة لذلك يجب عدم الخوف والجزع من التنوع والتعبير عن الآراء ما دامت في ظل القانون والدستور مشدداً على ان الحراك في مؤسسات المجتمع المدني أمر حيوي بالإضافة الى ان تفاعل الناس حيال قضايا الوطن أمر مطلوب. وأضاف انه يجب ان تتم معالجة سلبيات الديموقراطية من خلال الديموقراطية وبمزيد من الديموقراطية وهذه هي الديموقراطية الحقيقية التي نهدف الى توطيد أركانها. وطمان سموه الى ان «الشهور الماضية كانت مليئة بالإنجازات وان الكويت تحظى برؤية استراتيجية تمتد الى عام 2035 وهي رؤية تمت برعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وأنه «لأول مرة في تاريخنا التشريعي بعد التحرير يقر مجلس الأمة خطة التنمية للسنوات الأربع المقبلة والتي سيتم العمل فيها وفق رؤية منهجية وأدوات تنفيذية وكوادر وطنية ومعايير دقيقة لتنفيذ

لن نقبل بان تهان كرامة أي كويتي حيث ان الجميع متساوون في الحقوق والواجبات.

وأوضح ان الحكومة تتخذ جميع الإجراءات القانونية تجاه من يحاول إثارة الفتنة بين أبناء الوطن على اعتبار ان الحكومة مؤتمنة على الوحدة الوطنية، مطالباً وسائل الإعلام كافة «بعدم الانتقادات التي مثيري الفتن وعدم اعطائهم الفرصة لصنع بطولات غير لائقة على حساب الوطن وتلاحمه».

وبين سمو الشيخ ناصر محمد ان الانفتاح الاعلامي ضروري مضيفاً «اننا فخورون باعتلاء الكويت المرتبة الأولى في حرية الصحافة على المستوى العربي والاسلامي» الا ان هذا لا يعني عدم وجود سلبيات حيث ان الحرية لا بد ان يقابلها شعور بالمسؤولية مؤكداً ان الوسط الاعلامي عليه مسؤولية رقابية ذاتية تحافظ على النسيج الاجتماعي وكرامات الناس. وقال ان قوانين الإعلام أسست مبدأ العدالة بين المواطنين من خلال فتح باب التراخيص وخلقت فرص عمل الا اننا الآن في مرحلة تقييم واذا وجدنا أي ثغرة في القوانين فسنستقدم بتعديلات عليها.

قواعد ثابتة

واكد سمو الشيخ ناصر محمد اعترازه الشديد بالدستور لانه وضع قواعد ثابتة ودعائم صلبة انطلقت منها دولة الكويت الحديثة مما جسدت مبادئ الديموقراطية والحرية مستذكراً رجالات الكويت الأوائل الذين تركوا هذا الميراث وعلى رأسهم الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه. وقال ان الشيخ عبدالله السالم كان صاحب نظرة فائقة حينما وضع الدستور الذي يهدف الى اشراك الشعب في ادارة الدولة على أساس مبادئ الديموقراطية.

تعديل الدستور

وحول موضوع تعديل الدستور قال سمو الشيخ ناصر محمد ان «الدول ذات الديموقراطيات العريقة مثل الولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا حصل فيها تعديل للدستور» مضيفاً ان التعديل لا يتعارض مع الدستور مادام تسم الالتزام بالشروط الدستورية التي نص عليها الدستور الكويتي الا ان قضية مثل هذه بحاجة الى نوايا صافية وتوافق سياسي وهذه أمور غير متوافرة حالياً.



سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد مع الاعلامي عبدالحميد السبيتي

قال سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد ان الحكومة لن تسمح للخلافات والمنازعات بتعطيل عجلة التنمية وانها ترفع شعار «تطبيق القانون على الكبير قبل الصغير» مؤكداً عدم وجود اي مخططات ضد الدستور.

واكد سمو الشيخ ناصر محمد خلال لقاء مع تلفزيون الكويت انه يعتبر نفسه في الصف الأمامي للتمسك بالديموقراطية نافياً وجود اي مخططات ضد الدستور، ومشيراً الى ان ذلك المصطلح لا يوجد الا في ذهن مروّجي.

وأضاف «اننا نأمل اليوم بصفحة جديدة قائمة على الالتزام بالدستور وفصل السلطات مع تعاونها ورفع شعار سيادة القانون» ولكن يجب ان تكون موضوعين في عدم تحميل الحكومة مسؤولية التصعيد.

وشدد على ان الحكومة احترمت وستحترم كل الادوات الرقابية التي يستخدمها اعضاء مجلس الأمة الا انها لن تترك الخلافات والمنازعات تعطل عجلة التنمية أو توتر العلاقة بين السلطات مؤكداً تصميمها على تجاوز كل العقبات.

مواجهة الاستجواب

وقال ان مواجهته للاستجواب لا فضل فيها ولا مئة بل انها تعبر عن تمسكه بأحكام الدستور ومواده مؤكداً انه لا يعتبر تجاوز الاستجواب انتصاراً شخصياً ولكنه فتح صفحة جديدة للديموقراطية الكويتية وانتصار لمستقبل الكويت.

وأضاف ان الحصول على ثقة ممثلي الأمة يجعل من الحكومة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالإنجاز والإصلاح والتنمية وان هذه الثقة تزيد من ارادتنا كحكومة للتغيير والانطلاق نحو التنمية الا اننا لن ندعي صنع المعجزات ولكن ندعو الجميع وخاصة الأخوة اعضاء المجلس ان يعطوا الحكومة المزيد من الوقت للإنجاز والعمل على اعتبار ان البناء يحتاج الى وقت مؤكداً ان «الحكومة يديها ممدودتان للتعاون مع الجميع وتقف على مسافة واحدة من الجميع وان الكويتيين ينتظرون منا الكثير».

واكد سمو الشيخ ناصر محمد وجود اخطاء في الحكومة الا ان الحكومة تتعلم من أخطائها وتملك شجاعة التراجع عن الخطا واصلاحه موضحاً ان المسؤولية مشتركة حيث ان الحكومة والمجلس في قارب واحد والمقترض «الا يزيد فريق على الآخر لان المركب ما يمشي الا بتعاون البحرية كله».

تطبيق القانون

وقال «يجب ان نؤكد ان الفساد متواجد في العالم بأسره وليس في الكويت فقط» الا اننا كحكومة رفعنا شعار تطبيق القانون على الكبير قبل الصغير، وبين ان صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ولدى ترؤسه إحدى جلسات مجلس الوزراء ابتداءً بقوله «يا مجلس الوزراء طبقوا القانون على الجميع وابدأوا فيني أنا». وأضاف ان الحكومة وجهت تعليمات للأجهزة الحكومية لدراسة ملاحظات ديوان المحاسبة، حيث قال «أعتبر تلك الملاحظات هي «مسطرتي» ويجب الأخذ بها كما ندعو المواطنين الى الإبلاغ عن وجود أي مخالفة لأن تفاعل المواطن أمر مطلوب».

ورداً على اتهام الحكومة بالتخاذل في تطبيق القانون تجاه من يمس الوحدة الوطنية أكد سمو الشيخ ناصر محمد ان الحكومة

◀ لن ندعي صنع المعجزات ولكن ندعو الجميع وخاصة النواب إلى إعطاء الحكومة المزيد من الوقت للإنجاز والعمل

◀ لجأت إلى القضاء بعد أن اتهمت باتهامات خطيرة خارجة عن حدود النقد المباح لكي أبرئ ساحتي أمام أحفادي وللتاريخ

◀ على وسائل الإعلام عدم الانتفاذ إلى مثيري الفتن وعدم إعطائهم الفرصة لصنع بطولات غير لائقة على حساب الوطن وتلاحمه

◀ مواجهتي للاستجواب تعبر عن تمسكي بأحكام الدستور ومواده وفتح صفحة جديدة للديموقراطية الكويتية

◀ ملاحظات «المحاسبة» «مسطرتي» ويجب الأخذ بها وأدعو المواطنين إلى الإبلاغ عن أي مخالفة لأن تفاعلهم أمر مطلوب

◀ الكويت تحظى برؤية إستراتيجية تمتد إلى عام 2035 ولأول مرة منذ التحرير يقر مجلس الأمة خطة التنمية للسنوات الأربع المقبلة